الوحدة الأولى: عالمية اللغة العربية

اللغة هي أنت إن كنت لا تدري من أنت، هي وطنك إن لم تعرف ما الوطن، ومن أضاع لغته وعاداته وتقاليده فقد أضاع نفسه .. وخسر لغته .. وفقد الوطن.

طه حسين

أوّلًا: في مجموعات ثنائيّة: انظر إلى الصّورةِ أعلاه، وحاور زميلك فيما أوحته لك الكلماتُ في أفق عالميّة العربيّة، محاولًا الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- كيف تفهم دلالة الآية القرآنيّة في ظلّ عالميّة العربيّة؟
- إلى ماذا يشير البيت الشعريّ الخاصّ بأحمد شوقي؟
- ما الرّسالة العميقة التي يؤكّدها الشّاعر حليم دموس في بيتيه الشّعريين؟

ثانيًا: في مجموعات طلابيّة: حاول أن تناقش زملاءك في مضمون السّؤالين الآتيين:

أ- هل تعتقد أنّ اللغة العربيّة لغة مهمّة و عالميّة؟ وضح إجابتك.

ب- هل تحبّ العربيّة الفصيحة وتسعى حقًّا لإتقانها، **ما أكثرُ الصّعوبات** التي تواجهها في ذلك؟

ثالثًا: اقرأ ما يأتي من رأي طالبتين غير عربيتين تتعلّمان اللغة العربيّة، **لو أُجْرِيَتِ المقابلة التلفزيونية معك، بماذا كنت تجيب؟**

أنت

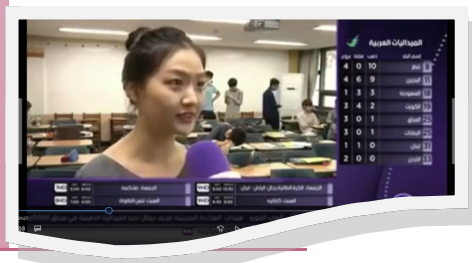

هي طالبة من كوريا تتعلّم العربيّة، وتقول في مقابلة تلفزيونية: "أنا شخصيًّا أعتقد أنّ اللغة العربيّة أجمل لغة في العالم؛ بشكلها

المصدر: https://www.youtube.com/watch?v=f3mmuAhr-qM

هذه أيضًا طالبة من أمريكا تتعلّم العربيّة، وتقول في مقابلة تلفزيونيّة: " من اللازم أن يكون العرب فخورين جدًا بلغتهم، لأنّها أجمل لغة في الدّنيا".

المصدر: https://www.youtube.com/watch?v=f3mmuAhr-qM

.....

.....

.....

.....

نصّ القراءة (1)

بين أفق الحَراك العلميّ والثقافيّ في المجتمعات المحليّة والعالميّة تقف اللغة عنصرًا أساسيًّا في نهضة الفكر والحضارة، فكم من أمّة ارتقت بارتقاء لغتها وبعناية أهلها والمهتمّين من العلماء بها ... فاللغة هي سرّ الطّاقة المتجدّدة في الأمم، وبقوّتها تنتشر المعارف بين البشر، وبعمق أثَرِها تنفذ هُوِيَّتُها إلى نفوس الآخرين فكرًا واعتقادًا ورؤية.

واللغة العربيّة هي إحدى اللغات العالميّة المركزيّة ... وهي لغة عريقة وحيويّة، تجمع ميزات كثيرة؛ يستمتع بها ويفيد منها أبناؤها، إلى جانب من يكتشفون جمالها من أبناء اللغات الأخرى.

ولقد تنبّه الإمام الشّافعيُّ محمّد بن إدريسَ، رحمه الله، إلى سَعَة اللغة العربية، فسمّاها "لسان العرب" في مقدمة كتابه الشّهير (الرّسالة)، وقال عنها: **"لسانُ العربِ أوسعُ الألسنة مذهبًا، وأكثرُها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غيرُ نبيّ.."**.

إنّها لغتنا الأمّ التي نعتزّ بها وبتاريخها الطّويل، فهي أطول اللغات الحيّة عمرًا. وقد كرّمها الله سبحانه وتعالى بالقرآن الكريم، فحفظها من التّغيير والاندثار. قال تعالى: **"إنّا أنزلناه قرآنًا عربيًّا لعلّكم تعقلون"**. وقال تعالى: **"إنّا نحن نزّلنا الذّكرَ وإنّا له لَحافظون"**. والذّكر هو القرآن الكريم، ومن حظّ العربيّة أن تُحفظ وتُصان برعاية الله، وحماية القرآن.

وعلى مدى قرون طويلة، كُتبت الكتب والمؤلفات من كلّ لون باللغة العربيّة، في العلم والأدب والفكر والفنّ. كتبها العرب والمسلمون الذين تعلّموا العربية، حتى لو لم يكونوا عربًا من ناحية الأعراق والأصول، فتعلّمها الفرس، والتّرك، والكرد، والبربر، ونبغ من هؤلاء علماء مرموقون أسهموا في حماية اللغة العربيّة وخدمتها، وغدت العروبة عروبةَ الثّقافة واللغة والوعي.

وفي العصر الحديث، رغم كلّ الحروب التي خاضتها اللغة العربيّة، فقد صمدت وقاومت، وهي اليوم لغة عالميّة من بين اللغات الستّ الكبرى التي اعتمدتها الأمم المتحدّة لتوثيق قراراتها وبياناتها، وهي إضافة إلى ذلك لغة العرب والمسلمين الذين يملؤون العالم، فهي ليست لغة أقليّة أو مجموعة صغيرة من البشر، وهي أيضًا من بين اللغات الأكثر تداولًا وانتشارًا على شبكة الإنترنت، وهي لغة علم وأدب، ولغة حياة يوميّة وحياة فكريّة، وهي لغة دين ودنيا، إلى غير ذلك من نقاط القوّة التي تتميّز بها.

ولكلّ ذلك ينبغي أن نشعر بالفخر بها، وألّا نستهين بأمرها، بل لعلّ الاستهانة بها أمر يريده الأعداء والمغرضون لشدّة حنقهم منها ومن أهلها، ويستجيب بعضنا دون وعي فيسيئون لها، بدلًا من حمايتها والنّهوض بها.

واعتماد اللغة العربية في الجمعيّة العامّة للأمم المتحدّة أعلى من شأن عالميّتها ومركزيّتها بين اللغات الأخرى، وكان ذلك في الثّامن عشر من كانون الأوّل عام 1973م، وقد تقرّر أن يكون هذا اليوم أي الثّامن عشر من شهر كانون الأوّل يومًا عالميًّا للغة العربيّة، يحتفل به النّاطقون بالعربيّة ومحبّوها، وتقام فيه الفعاليّات المميّزة التي تؤكّد قوّة هذه اللغة وحياتها المتجدّدة.

أ.د. محمّد عبيد الله، عالميّة اللغة العربيّة / بتصرّف

المعجم والدلالة

اشتدَّ حَنَقُهُ: اشتدّ غضبُهُ وغيظُهُ.

أقَلّية: ..... توثيق: .....

هُويَّة: ..... أعراق: .....

مرموق: ..... لغة عريقة: .....

أسهم: ..... يستهين: .....

الفهم والاستيعاب

⇐ **بعد قراءتك للنصّ، أجب عمّا يأتي:**

أوّلًا: في مجموعات طلابيّة : اكتب ثلاث أفكار علقت في ذهنك أثناء قراءتك النّصّ.

.....

.....

.....

ثانيًا: ميّز الخطأ من الصّواب فيما يأتي:

1- تنحصر دراسة العربيّة وفهمها على أبنائها من المتحدّثين بها.

2- اعتُمِدت اللغة العربيّة واحدة من اللغات العالميّة الستّ لدى الأمم المتحدّة في عام 1970.

3- بحسب النصّ، يشعر كلّ العرب بفخرهم واعتزازهم بلغتهم.

4- لا إنسان بلا هوية .. ولا هوية بلا لغة.

ثالثًا: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1- اختيار الله سبحانه اللغة العربيّة لتكون مَعْقِدَ خطابه للنّاس في القرآن حَفِظَها من:

أ- التطوّر والنمو ب- التّغيير والاندثار ج- الانفتاح على اللغات الأخرى د- النموّ والاندثار

2- ما تحته خط في قول الكاتب " إلى جانب من يكتشفون جمالها من أبناء اللغات الأخرى " على التّوالي، هو:

أ- اسم موصول – اسم موصول ب- اسم موصول – حرف جرّ

ج- حرف جرّ – اسم موصول د- حرف جرّ – حرف جرّ

رابعًا: تحاور مع زملائك في الأفكار والقضايا التي يمكن استنتاجها ممّا يأتي، وحاول أن تأتي بأمثلة واقعيّة أو تاريخيّة تدعم رأيك:

أ. **قال الشّافعيّ**: "لسانُ العربِ أوسعُ الألسنة مذهبًا، وأكثرُها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غيرُ نبيّ..".

ب. **يقول طه حسين** : "اللغة هي أنت إن كنت لا تدري من أنت، هي وطنك إن لم تعرف ما الوطن، ومن أضاع لغته وعاداته وتقاليده فقد أضاع نفسه .. وخسر لغته .. وفقد الوطن".

⇐ تراكيب واستعمالات لغوية/ تعلّم اللغة بأسلوب الأنماط اللغويّة

جاء في النص: "فكم من أمة ارتقت بارتقاء لغتها".

ونقول: كم من حقوق ضاعت باستهانة أهلها بها.

كم من أعمار انقضت .....

اكتب جملتين على النّمط نفسه:

.....

.....

جاء في النص: "فهي أطول اللغات الحيّة عمرًا" .

ونقول: هو أعمق الطّلبة فكرًا .

أختي أجمل البنات .....

اكتب جملتين على النمط نفسه:

.....

.....